

الوصية بالاجتهاد في طلب العلم وبيان بعض فضائله وثمراته - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد وقد قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - [00:00:00](#)

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:00:33](#)

ومن سالفها طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم الايمان والايمان بالله وملائكتي وكتبتي ورسلي واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والايمان هو اصل الدين وقوامه - [00:00:53](#)

وقد اثنى الله على المؤمنين في هذه الاية وفي آيات اخرى كثيرة والايمان والعلم قرينان في القرآن قرينان قال تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:01:31](#)

العلم يثمر الايمان والايمان يأمر بالعلم والمراد بالعلم الذي امر الله به واثنى على اهله هو العلم الموروث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذي علمه الله نبيه - [00:02:01](#)

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما قال تعالى وقل رب زدني علما وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء العلم يدعو الى الخشية - [00:02:33](#)

يدعو الى الاستقامة ويعرف العبد ربه العلم فهذا العلم المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام يتضمن ثلاثة انواع من المعارف معرفة العبد لربه باسمائه وصفاته ومعرفة حقه تعالى على عباده - [00:02:54](#)

ومعرفة الجزاء الذي بازن الله وبه العاملين يوم القيامة فيجب على المسلم ان يجتهد في طلب العلم الشرعي فانه العلم النافع الذي تبني عليه سعادة الدنيا والاخرة وهو علم الكتاب والسنة - [00:03:24](#)

وما تفرع عنهما عليه الصلاة والسلام ان العلماء ورثة الانبياء وان العلماء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم مطالب العلم طالب العلم رجل كان او امرأة - [00:04:03](#)

انما يطلب ميراث محمد صلى الله عليه وسلم فاذا حصل منهما كتب له هذا حظ عظيم ولهذا قال فمن اخذ به اخذ بحظ وافر الكثير العظيم فاوصيكم واوصيكن ايها الاخوات - [00:04:40](#)

اغتنم هذه الفرصة فرصة القدرة على التعلم وتيسير الاسباب لذلك فرصة عظيمة من الحرمان التفريط فيها وعلى من تصدى لطلب العلم من البنين والبنات عليهم جميعا ان يجدوا ويجتهدوا ويعرفوا ان - [00:05:18](#)

ان ما يطلبونه شيء عظيم وحظ كبير الجد والاجتهاد في ذلك وبذل الوسع والاخذ بالاسباب التي تهينه للحصول الوافر فان هذه الحياة فرصة فرصة للعمل النافع في الاخرة هي مزرعة هذه الدنيا هي مزرعة الاخرة - [00:05:57](#)

والزرع هو العمل الصالح بانواعه المختلفة والعلم يدعو الى كل خير يدعو الى الايمان كما قلنا من قبل يدعو الى الايمان ويدعو الى العمل الصالح وتعصر بالعلم معرفة ما يحبه الله ويرضاه - [00:06:40](#)

وما يسخط ويبغضه ويعصر بالعلم معرفة الحقوق التي على العبد الحقوق التي لله والحقوق التي للعباد العلم قوام الدين فلا فلا

يستقيم دين العبد الا بالعلم ولهذا الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في الاصول الثلاثة - 00:07:05

قال اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهي معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام ومعرفة دين الاسلام بالدالة الثانية الدعوة اليها العمل به الدعوة اليه الرابعة الصبر - 00:07:39

الاذى فيه هذه اربع مسائل الاولى العلم على الانسان ان يتعلم ما يعرف به ربه وما يعرف به دينه وما يعرف به نبيه وحقوقه وعلى المسلم او المسلمة ان يعمل بما علم - 00:08:14

فان العلم يزيّد بالعمل ومن عمل بعلمه علمه الله ما لم يكن يعلم فاعلم يزيّد به العلم يدعو الى العمل والعمل يزيّد به العلم وينمو والحصّة الثالثة الدعوة - 00:08:45

هذا من علم شيئا من الحق ان يدعو اليه والدعوة الى الله هي وظيفة الرسل واتباعهم كما قال سبحانه. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:09:14

الدعوة الى الله هي طريقة الرسل وطريقة اتباعهم والعلم هو قوام الدعوة فلا بد ان تكون الدعوة الى الله دعوة الكفار او دعوة العصاة او دعوة العامة عامة المسلمين لابد ان تكون قائمة على العلم - 00:09:31

تكون الدعوة بالعلم ادع الى سبيل ربك بالحكمة. قال المفسرون الحكمة هي العلم ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتّي هي احسن ومن من الله عليه بنعمة الاسلام - 00:09:58

والسنة فيجب عليه ان يشكر الله على فضله الله يمن عليكم ان هداكم للاسلام ان هداكم للايمان وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:10:24

يتلو عليهم آيات الله عليهم آيات الله يتلو عليهم آياته. ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين محمد صلى الله عليه وسلم نعمة ورحمة للعالمين جميعا. ولكنها منة عظيمة على المؤمنين لانهم - 00:10:46

الذين اهتدوا به امنوا بي واهتدوا به وانتفعوا برسالاته صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يتلو عليهم آياته يتلو عليهم القرآن ويزكيهم بما يرشدهم اليه من الاخلاق الكريمة والاداب الفاضلة السامية - 00:11:12

ويعلمهم الكتاب والحكمة يعلمهم القرآن الفاظه ومعانيه والحكمة هي السنة يعلمه الكتاب والحكمة وقد كان الناس قبل بعثته في ضلال مبين وفي جهالة جهلاء اعاد الله برسالاته من شاء من عبادته. فمن هداه الله - 00:11:46

وانتفع بهذه الرسالة كان من السعداء في الدنيا والاخرة ومن اعرض عن ذكر الله واعرض عن دعوة الرسل بالشقوة والبوار في عاجل امره واجله. نسأل الله العافية على من من الله عليه بالاسلام - 00:12:15

ان يشكر الله على ذلك وان يتعلم من امر دينه ما ما يقيم به دينه. فان الدين لا يستقيم الا بالعلم الجاهل يقع في زلات واخطاء في كل في عباداته وفي معاملاته - 00:12:37

العلم الصحيح يعصم بتوفيق الله يعصم من الوقوع في الزلل وفي الاخطاء العلم يوم الدين وقوامه الدنيا والاخرة وكما قلت ان المراد بالعلم في النصوص التي فيها الثناء على العلم واهله المراد به العلم - 00:12:58

المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ومن اسباب تحصيل هذا العلم العناية بالقرآن العناية من القرآن حفظا وتفسيرا وتفقه وكذاك السنة فان السنة تفسر القرآن وتدل عليه وتبينه - 00:13:35

فلولا السنة ما عرفنا كيف نصلي الله امر بالصلاة. نعم لكن الرسول علمنا كيف نصلي علمنا كيف نحج وقال صلوا كما رأيتموني اصلي. وقال لتأخذوا عني مناسككم فلا بد لا يكفي حفظ القرآن وتلاوة القرآن لابد من تعلم السنة - 00:14:08

انها التي تفسر القرآن الرسول فسر القرآن للامة بقوله وبفعله صلوات الله وسلامه عليه ثم ان الصحابة والعلماء بعد ذلك يعني فسروا القرآن بما بانواع من التفسير فان القرآن يفسر بعضه بعضا ويفسره السنة ويفسره كذلك باللغة العربية لانه - 00:14:35

لانه نزل بلسان عربي مبين فاوصي الاخوات المستمعات للجد والاجتهاد واغتنام ما يسر الله لهن من طريق التعلم والتحصيل

والمحافظة على المكاسب المحافظة على المكاسب فمن حفظ شيء من القرآن ان يتعاهد ومن حصل شيء من العلم ينبغي له ان ان

يحافظ عليه - 00:15:06

فلا يفرط فيه النسيان والاعراض والاهمال فان هذه الخسارة ان ان يحفظ الانسان شيئاً من القرآن ويمضي فيه وقتاً. ثم ينشغل عنه وآآ فيضيع عليه هذه الخسارة اذا كان صاحب المال يأسف ويندم ويتحزر اذا ضاع اذا خسر في شيء من تجارته - 00:15:38
فكيف بمن يحصل العلم؟ فالذي يتعلم ويحصل العلم ثم يفرط فيه فيعرضه للنسيان خسارته اعظم لان العلم اشرف من المال. واعظم نفعا واعظم حظا الرسول اوصى بتعاهد القرآن يقول تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتنا من الابل في عقولها -

00:16:07

يعني القرآن ينسى مع الاهمال ساوحي الاخوات المستمعات التي يسر الله لهن طريقا الى تحصيل العلم وحفظ القرآن وتعلم القرآن وتعلم معانيه. ان اوصيهن بالجد والاجتهاد والمثابرة الصبر والصبر هو قاعدة تحصيل المطالب فلا تحصيل المطالب الا بالصبر -

00:16:49

بل العلم والعمل كلاهما لا يتحقق الا بالصبر. فالصبر هو قاعدة الوصول الى المطالب. الصبر الصبر ولهذا امر الله بالصبر في كل شيء امر الله المؤمنين اصبروا وصابروا ورابطوا. وقال الله لنبيه فاصبر فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل واصبر وما -

00:17:27

الا بالله وقال تعالى ان الله يحب الصابرين والقائل ان الله ان الله مع الصابرين الصبر حبس النفس على يعني سلوك الطريق وطلب وطلب الحظ وطلب الحظ الكريم والحظ المفضل - 00:17:51

ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة فنسأل الله للجميع اه التوفيق والسداد والعون من الله تعالى. فانه جواد كريم المان بما بكل نعمة وما بكم من نعمة فمن الله - 00:18:28

هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:18:57